وَمِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةُ الزَّادِ وَمُفْسِدَةُ الْمَعَادِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ سَوْفَ
يَأْتِيكَ مَا قُدِّرَ لَكَ فَاجْرِ مُخَاطِرًا وَمُرَبِّ دِسْتِرًا أَنَّى مِنْ كَثِيرٍ لَا خَيْرَ فِي مُعِينٍ
مُهِينٍ وَلَا فِي صَدِيقٍ ضَنِينٍ سَاهِلِ الدَّهْرِ مَا أَوَّلَ لَكَ فُعُودُهُ وَلَا
تُخَاطِرْ بِشَيْءٍ رَجَاءَ أَكْثَرَ مِنْهُ وَإِيَّاكَ أَنْ تُجْحِفَ بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ أَحْمِلْ
نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصِّلَةِ وَعِنْدَ صُدُودِهِ عَلَى اللُّطْفِ
وَالْمُقَارَبَةِ وَعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى الْبَذْلِ وَعِنْدَ تَبَاعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ وَعِنْدَ
عَلَى اللِّينِ وَعِنْدَ جُرْمِهِ عَلَى الْعُذْرِ حَتَّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبْدٌ وَكَأَنَّهُ دُونَهُ
عَلَيْكَ وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ
لَا تَتَخَلَّفْ عَدُوَّ صَدِيقِكَ صَدِيقًا فَتُعَادِيَ صَدِيقَكَ وَامْحَضْ أَخَاكَ
النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً وَتَجَرَّعِ الْغَيْظَ فَإِنِّي لَمْ أَرَ جُرْعَةً أَحْلَى
مِنْهَا عَاقِبَةً وَلَا أَلَذَّ مَغَبَّةً وَلِنْ لِمَنْ غَالَظَكَ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَلِينَ لَكَ
وَحُدْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالْفَضْلِ فَإِنَّهُ أَحَدُ الظَّفَرَيْنِ وَإِنْ أَرَدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ
فَاسْتَبْقِ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَا لَهُ ذَلِكَ يَوْمًا مَا وَمَنْ ظَنَّ
بِكَ خَيْرًا فَصَدِّقْ ظَنَّهُ وَلَا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ اتِّكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنْ أَضَعْتَ حَقَّهُ وَلَا يَكُنْ أَهْلُكَ أَشْقَى الْخَلْقِ

بِكَ وَلَا تَرْغَبَنَّ فِيمَنْ زَهِدَ فِيكَ وَلَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ
مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ وَلَا يَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ
وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ
وَلَيْسَ جَزَاءُ مَنْ سَرَّكَ أَنْ تَسُوءَهُ وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ الرِّزْقَ رِزْقَانِ رِزْقٌ
تَطْلُبُهُ وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ مَا أَقْبَحُ الْخُضُوعَ عِنْدَ
الْحَاجَةِ وَالْجَفَاءَ عِنْدَ الْغِنَى إِنَّمَا لَكَ مِنَ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ
وَإِنْ كُنْتَ جَازِعًا عَلَى مَا تَفَلَّتَ مِنْ يَدَيْكَ فَاجْزَعْ عَلَى كُلِّ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ
اسْتَدِلَّ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بِمَا قَدْ كَانَ فَإِنَّ الْأُمُورَ أَشْبَاهٌ وَلَا يَكُونَنَّ مِنْ
لَا تَنْفَعُهُ الْعِظَةُ إِلَّا إِذَا بَالَغْتَ فِي إِيلَامِهِ فَإِنَّ الْعَاقِلَ يَتَّعِظُ بِالْآدَابِ
وَالْبَهَائِمُ لَا تَتَّعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ اطْرَحْ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهُمُومِ بِعَزَائِمِ الصَّبْرِ
وَحُسْنِ الْيَقِينِ مَنْ تَرَكَ الْقَصْدَ جَارَ الصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ وَالصَّدِيقُ
مَنْ صَدَقَ عَيْبُهُ وَالْهَوَى شَرِيكُ الْعَمَى رُبَّ بَعِيدٍ أَقْرَبُ مِنْ قَرِيبٍ وَقَرِيبٍ
أَبْعَدُ مِنْ بَعِيدٍ وَالْقَرِيبُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَبِيبٌ مِنْ تَعَدِّي الْحَقِّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ
وَمَنِ اقْتَصَرَ عَلَى الْمَوَدَّةِ كَانَ أَبْقَى لَهَا وَثِقْ بِسَبَبٍ أَحْدَثَ بِهِ سَبَبَيْنِكَ
وَبَيْنَ اللَّهِ مَنْ لَمْ يُبَالِكَ فَهُوَ عَدُوٌّ لَكَ قَدْ يَكُونُ الْيَأْسُ إِدْرَاكًا إِذَا كَانَ

Copyright © Zhejiang University